حيث الاشارة الموسومون بالتقليد فى اى معنى شئت ان شئت فى علم الاصول
وماطريقه ادلة العقول وان شئت فى هذه الطريقة ماطريقه المنازلة انتهى
والتحقيق ان التقليد صحيح فى باب التصديق والله ولى التوفيق **بئس مثل**
القوم الذين كذبوا بايات الله اى مثل المكذبين بايات الله الدالة على نبوة
رسول الله **والله لا يهدى القوم الظالمين** الى ما فيه رضاه **قل يا ايها الذين**
هادوا مالوا عن طريق الحق وهودوا **ان زعمتم انكم اولياء لله من دون**
الناس اذ كانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه وكانوا يدعون ان الدار الآخرة
خالصة لهم وخاصة بهم **فتمنوا الموت** فاطلبوا من الله ان يميتكم وينقلكم
من دار البلية والملامة الى محل الكرامة والسلامة **ان كنتم صادقين** فى
زعمكم انها لكم خالصة **ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم** بسبب ما قدموا
من الكفر والمعصية **والله عليم بالظالمين** فيجازيهم على اعمالهم بحسب تفاوت
احوالهم وافاد الاستدلال ان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم صرف قلوبهم
عن تمنى الموت الى هذه المدة فدل على صدق صاحب النبوة **قل ان الموت الذى**
تفرون منه اى تتنفرون به بحيث انكم وتخافون ان تتمنوه بلسانكم مخافة ان
يصيبكم فتؤاخذوا باعمالكم **فانه ملاقيكم** لاحق بكم اوتيا بكم **ثم تردون**
الى عالم الغيب والشهادة الى البر والفلانية والمعنى ترجعون الى حكمه
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم باعمالكم وفى احوالكم وافاد الاستدلال
ان الموت حسر والمقصد عند الله وفى الخبر من كره لقاء الله كره الله لقاءه فمن
لم يمش عصنا فليمت ظريفا **يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة** اى اذن لها
من يوم الجمعة بيان لاذى او من يمنى فى والمراد به الاذان الاول وهو وقت
تحقق الزوال او الثانى وهو ما بين يدى الخطيب والاظهر الثانى والاحوط الاول
فتامل ففى الحديث اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على ابواب المسجد باديهم
صحف من فضة واقلام من فضة يكتبون الاول فالاول على مراتبهم وكانت

الطرقات فى ايام التشف وقت السحر وبعد الفجر مضيئة بالمبكرين الى يوم الجمعة
وقيل اول بدعة احدثت فى الاسلام ترك الكور الى الجمعة وعن ابن مسعود انه
بكر فراى ثلاثة نفر سبقوه فاغتم واخذ يعاتب نفسه يقول اراك رابع اربعة
وما رابع اربعة بسعيد وسمى جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة واول جمعة
جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما نزل قباء عند المجرة واقام بها الى
الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة فى دار لبنى سالم بن عوف وفى الحديث
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه
اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد وعنه عليه
السلام ان لله تعالى فى كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار **فاسعوا**
الى ذكر الله فامضوا اليه وبادروا به لوصول لديه والمراد به الخطبة والصلاة
والامر بالسعى اليهما يدل على وجوبهما **وذروا البيع** واتركوا كل شاغل منهما
ذلكم اى السعى الى ذكر الله **خير لكم** من جميع الدنيا فان نفع الاخرة خير وابقى
ان كنتم تعلمون الخير والشر وتميزون بين النفع والضر وافاد الاستدلال ان
منهم من يحمل ترك البيع على الظاهر فى المعاملة مع الخلق ومنهم من يحمله على
وعلى معنى آخر وهو ترك الاشتغال بملاحظة الاعواض والتناسى عن
جميع الاعراض الا معانقة امر الحق ومنهم من يسعى الى ذكر الله جهرا يجهر
ويسعى الى الله سرا بسر **فاذا قضيت الصلاة** اذنت بكمالها وفرغ من اتمامها
فانتشروا فى الارض فابيح لكم الانتشار والتفرق فيها بعد اجتماع بعضها
وابتغوا من فضل الله رزقه بالتجارة والزراعة والصناعة ونحوها او
الانتشار فى طلب المباح من الدنيا والابتغاء تحصيل الاخرى وفى الحديث
وابتغوا من فضل الله ليس لطلب الدنيا وانما هو عيادة وحضور جنازة وزيارة
اخ فى الله وقال الاستاذ انما ينصرف من كان له مرجع يرجع اليه او شغل يقصده
ويشتغل به ومن لا شغل له ولا مأوى فالى ان يرجع قلت قال تعالى ان الى ربك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)